عليه فقال يا سيدتي ارسلي خادمتك فارسلت له جاريتها فقال خذي
هذا الطاجن وقولي لسيدتك تبول لي فيه فضحكت فقال سالتك
بالله الا ما فعلت فظلمت الي ستها واخبرتها فبالت في الطاجن
واعطته له وقالت لها كوني خلفه وانظري ماذا يفعل فسارت
خلفه وهو لا يراها فلما خلي بنفسه ودخل قاعته فدخلت
خلفه وهو لا يراها فمسك ذكره بيده وكان ذكرا هايلا طويلا
فصار يلعب به في البول ويقول الذي لا يحصل اللحم يفيس في
الحرق فلما رات الجارية ذكره هايلا ضحكت وتصنعت له وكانت
شابة جميلة جرجيه وقالت اتعبت نفسك في الفارغ البطال
اكون عندك وتفعل ذلك بنفسك فشكرها علي فعلها وجعل
يقبل يديها ورجليها واخذ خراطيمها ونفلق باقفاذها وحط
راس ذكره واولجه فيها فغابت الجارية وعشي عليها فلما
افاقت سارت الي سيدتها واخبرتها الخبر فما زالت به حتي
ناكها وصار له بذلك عادة قيل كان بالبصرة رجل يتبختر في
مشيته فقالت له امراة انت قرشي ام هاشمي ام علوي

فقال

فقال لست كذلك ولكن ليس في قريتك هذه اعظم ذكرا مني
وأراها ذكره فقالت يحق لك ذلك وفي هذا المعني قال الشاعر

تمنت ان يكون علي ايري ٭ كما يرا البغل قوته شديده
فقلت لها اشفق عند نيكي ٭ فقالت لي اموت به شهيده

وقال ولما رات ايري كبير تنهدت ٭ كان بها من شدة الشوق احراق
فاولجت فيها النصف منه بكتله ٭ فقلت وما ابكاك قالت علي الباقي

قال مولفه وقد قلبت البيتين موال فقلت موال
زارت وقد علمت فيها باشواقي ٭ فقمت للموصل الطفي نار احراقي
اولجت نصفه فصار منها البكا راقي ٭ فقلت ماذا البكا قالت علي الباقي

ومن الطف ما يحكي ان امراة كانت من الخيرات مواظبة علي
زيارة الاولياء والسادات وكانت بكرا جميلة فاتفق انها زارت
سيدي اسماعيل الانبابي فجاءت الي الساحل فوجدت معداويا
فقالت تاخذني وتنزلني الانبابي واعطيك اجرتك فقال لها
يا سيدتي علي الراس والعين انزلي فنزلها في المعدية وسار
بها الي جنب جزيرة خالية فاوسي بها علي جانب الجزيرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)